

تجلیات التعليمات النبوية في شعر سيدنا حسن بن ثابت

Reflection of Prophetic Teachings in
the Poetry of Hassan bin Thabet

* الدكتور قديره سليم: الأستاذة المساعدة في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد- drqsaleem@gmail.com

** الدكتور سعيد احمد: الأستاذ المساعد في معهد الدراسات الإسلامية، جامعة بنجاب، لاهور- saeed.is@pu.edu.pk

ABSTRACT

Hassan bin Thabet was a celebrated companion of the Holy Prophet (peace be upon him) and poet of Islam. Those were the difficult times for the Prophet and his followers. There were all types of onslaughts from multiple directions including economic, social, existential, literary and lingual. Arabs had no match in their lingual and literary developments. Often the Holy Prophet was ridiculed in their poetic and literary utterances using satirical and allegorical dictions. Therefore, they were to be responded through the same poetic and literary form and diction. Hassan bin Thabet stood up with conviction using his bold and strong intellectual poetic capabilities. He not only forcefully defended the Holy Prophet on this front rather fertilized his poetic verses with the true essence of Prophetic teachings and made his literary effort immortalized. Flavour of Islamic teachings is predominantly visible in his works. His contribution in highlighting the message of the Prophet of Allah during those times and thereafter was overarching. In this research paper I have focused upon the life, achievements of Hasan bin Thabet and the environment in which he lived and worked. I have tried to decipher his important selected verses which stood as transmitting tools for transferring Prophet teachings to the successive generations. In the end, I have summarized the sources which have been consulted during this research effort for making it credible piece of research work.

Keyword: Hassan bin Thabet, Holy Prophet (peace be upon him), Islam.

المقدمة:

سيدنا حسن بن ثابت كان شاعر الإسلام والمسلمين، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم، ويدافع عنه ضد الكفار والمشركين، ويجيب عنه عند هجائهم اللاذع. ولكن بالإضافة إلى الأحاسيس والمشاعر المتدفقة من قلبه المفعم بالحب، لم يخلو شعره عن التعليمات النبوية، من القرآن والسنة. لانبالغ إذ نقول بأن شعر حسان بن ثابت يحتوي في طياته قدرًا بالغًا من التعليمات الدينية، قلما توجد عند

شاعر آخر. في بحثي هذا سأحاول أن ألقى الضوء على هذا الجانب المهم، متناولاً بعض الأبيات المختارة للدراسة والتحليل لإبراز هذه الشذرات الثمينة ما تتجلى في شعره. فيشتمل البحث على ترجمة الشاعر، والدراسة التحليلية للأبيات المختارة، ويختتم بالنتائج المطلوبة، والهوامش على الدراسة والتحليل.

حياته: هو حسان بن ثابت بن منذر بن حرام، ويكنى أبا الوليد وأبا عبد الرحمن، كان يتردد على بلاط الغساسنة قبل الإسلام، و يمدحهم ويحصل على النوال والعطايا والجوائز منهم. أما نسبه فهو من بني النجار؛ أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم، من قبيلة الخزرج، ولما كانت بين الأوس والخزرج سلسلة من الحروب، كان نصيب حسان من هذه الحروب والأحداث نصيب الشاعر العبقري المتفنن الموهوب الذي أذاب الشعر والشعر يذيه¹، ويدعو القول والقول يستجيب له، بحيث أنه كان لسان قومه في الحروب. يقال: إنه عرض شعره على النابغة بسوق عكاظ، وقدم عليه الأعشى، فأثار موجدته، وقال بل أنا أفضل منك ومنه.² دخل حسان في الإسلام لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنور، حتى إذا أخذ شعراء قريش في هجاء الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فانبرى لهم بلاذع هجائه³، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثه على ذلك ويدعوا له بمثل "اللهم أيده بروح القدس" واستمع عليه الصلوة والسلام إلى بعض هجائه لهم، فقال: "لهذا أشد عليهم من وقع النبل". وكان حسان يعير الكفار بالمتالب والمناقب ويهجوهم بالأبام التي هزموا فيها؛ وهذا طبيعي لأنهم كانوا مشركين فلو هجاهم بالكفر والشرك ما بلغ منهم مبلغاً⁴. ويقال

¹ الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي (دار المعارف، القاهرة، ط ١٢٢٠ س ن)، ص: ٧٧

² Dr. shoqi Zaif, Tarikh Al adab alarbi, al asar ul islami (dar ul Marif, al qahira, 12 Edition) p: 77

³ الذهبي، العلامة الحافظ، المؤرخ، شمس الدين بن محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان (دار الكتاب العربي، بيروت)، ٢٢٣/٣

⁴ Kamil salman aljabori, mujam alshura min alsar aljahili (berut, dar alktub al ilmiya, beruit, 1 Edition, 1427H), 2/27

³ كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ)، ٢٧/٢

⁴ أحمد شايب، تاريخ النقااض في الشعر العربي (مكتبة النهضة المصرية، ط ٤، ٢٠٠٢ م)، ص: ١٤٣

⁴ Ahmed Shayib, Tarikh alnaqais fi alshair alarbi (maktaba alnahzah almisria, 4 Edition, 2002M), p: 143

إنه كان ينشد الرسول صلى الله عليه وسلم شعره في المسجد، وكان يحظي عنده بمنزلة رفيعة، حتى الخلفاء الراشدون يجلبونه ويفرضون له في العطاء. ويحق سمي حسان شاعر الإسلام وشاعر الرسول الكريم، فقد عاش يناضل عن النبي صلى الله عليه وسلم أعداءه من قريش واليهود ومشركي العرب¹. وبالمجمل نقول: إنه من المحقق أنه كان شاعراً بارعاً، وقد اتفق الرواة والنقاد على أنه أشعر أهل المدر في عصره، وأشعر أهل اليمن قاطبة². وقد خلف ديواناً ضخماً، غير أن كثيراً من الشعر المصنوع دخله، يقول الأصمعي: "تنسب إليه أشياء لا تصح عنه". ويقول ابن سلام: "قد حمل عليه ما لم يحمل على أحد". على الرغم من ذلك فقد أثنى عليه كثير من النقاد، قال أبو عبيدة: "فضل حسان على الشعراء بثلاث، كان شاعر الأنصار في الجاهلية شاعر النبي في النبوة وشاعر اليمن كلها في الإسلام³، وقال: اجتمعت العرب على أن حسان أشعر أهل المدر". بينما عند الأصمعي: حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء، ومال عمرو بن العلاء إلى كون حسان أشعر أهل الحضر، وقال أبو الفرج الأصفهاني: حسان فحل من فحول الشعراء. كان حسان يجول في جميع الأغراض الشعرية، وتصرف في سائر فنون الشعر ولم يقصر، أما من ناحية الديباجة فديباجته ديباجة عصره وأسلوبه أسلوب فحول الشعراء الجاهلية والمخضرمين، بل يتفوق على أكثر معاصريه في جزالة اللفظ وفخامته ونقاء الديباجة وصفائها وكان يرتجل الشعر ارتجالاً ويجود⁴.

شعر سيدنا حسان بن ثابت:

¹ شيباني، عز الدين أبو الحسن علي ابن أبي بكر الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت)، ٤/٢

Shibani, Izu ul din Abu ul Hassan Ali bin Abi Bakar, Asud ul ghaba fi marfat alshaba (dar ikhya Alturas alislami, berut), 2/4

² ابن هشام، السيرة النبوية، التحقيق والضبط والشرح لعبد الحفيظ شلبي (مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر ١٣٠٠هـ)، ٢/٢٢، الاستيعاب، ص: ١٣٠، والمغني، ص: ١١٤، والخزانة، ١/١٠٨، و الشعر والشعراء، ١/٢٦٤

Ibn e hasham, al sirat ul nabwia, al tahqiq wa Zabt wa alshrah, Abd ul hafiz shibli, (Matbah, Mustafa albab alhalbi wa oladohoo, misar, 1300) vol: 2, p: 22, al istiyyab, P; 130, al mughni, P: 114, al khazanah, vol: 1, p: 108, al shair wa al shorah, 1/264

³ ألاندلسي، أحمد بن محمد، العقد الفريد (دار الكتب العلمية، بيروت)، ص: ٢٨٩

Al undlasi, Ahmed bin Muhammad, alaqad ul fareed (dar al kutub alilmiah, berut), p: 289

⁴ أصفهاني، علي بن حسين، كتاب الأغاني (دار إحياء التراث العربي، بيروت)، ٣/٣٥٢

Asfahani, Ali bin hussain, kitab ul aghani, (dar ikha ul turaas alarbi, beruit), 3/352

شعر سيدنا حسان بن ثابت يدور حول الدعوة والإرشاد، والجهاد في سبيل الله والدفاع عن الإسلام والمسلمين، ورفع شأن المسلمين ومذمة الكفار والمشركين. خير دليل على ذلك شعره مما يعالج هذا الجانب. حيث قال:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كِدَاءُ
يُبَارِئِنَ الْأَسِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَانِهَا الْأَسْلُ الْظَمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ
فَإِمَّا تُعْرِضُونَا عَنَّا اغْتَمِرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ
وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ يُعْزُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ¹

في هذه الأبيات حسان بن ثابت رضي الله عنه يهجو الكفار والمشركين دفاعاً عن الإسلام والمسلمين ملتبساً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم في ميدان الحرب عند فتح مكة مستخدماً شعره وسيلة الإعلام كما كان الشعر في العصور القديمة تُستخدم وسيلة الإعلام العامة . أخذ الشاعر يهجو قريشاً ويُشيد ببطولة المسلمين من الأنصار والمهاجرين بشجاعتهم، ويعلن تصميمهم على قتال المشركين وفتح مكة، إن لم توافق قريش على دخول المسلمين مكة وأدائهم العمرة.

عدمنا خيلنا: أسلوب دعائي الغرض منه التأثير والوقوع على المسامع والقلوب، تثير النقع : كناية عن اشتداد المعركة . فيهدد الشاعر الكفار والمشركين بحرب ينتصر فيه الحق قاتلاً: لا عاشت خيلنا إن لم تهاجمكم، أي دعا خيل المسلمين بالموت إن لم تهاجم الأعداء المشركين في معركة شديدة يتصاعد منها الغبار قرب " كداء" في أطراف مكة. ففي البيت الثاني يبارين الأسنة: كناية عن سرعة الخيل واستعدادهم للقتال وفي نسخة يبارين الأعنة: هو جمع العنان أي أنها تجاري الأعنة في اللين وسرعة الانقياد. الأسل الظماء : استعارة مكنية شبه الرماح بالإنسان وحذفه وذكر صفته من صفاته وهي العطش. الشاعر يصف الخيل بأنها مسرعة في الصعود، متحفزة لقتال العدو، على أكتافها رماح المسلمين المتعطشة لدماء الكفار، وهول في وصفها ليخيف العدو. أما البيت الثالث ففيه تلطمهن بالخمير: كناية عن انهزام المشركين، يقول فيه الشاعر تبقى خيولنا في أرض المعركة مستعدة لقتال الأعداء مسرعة كالمطر في مواجهتهم لكنها لا تجد من تردها سوى نساء الأعداء يحاولن ردها

¹ البرقوقي، عبد الرحمن، شرح ديوان حسان بن ثابت (دار الكتاب العربي، بيروت ط 1، 2004م)، ص: 39

Al barqooqi, Abdul Rahman, Sharah Diwan e Hassan bin thabit (Dar ul kutub alarbi, beruit, 1 Edition, 2004), p: 39

بمخورهن دلالة على هزيمة المشركين وهروبهم من أرض المعركة. في البيت الرابع انكشف الغطاء: استعارة تصريحية، للتعبير عن إزالة الخلاف والعداوة بانكشاف الغطاء، يخاطب الشاعر كفار قريش قائلاً إذا لم تعترضوا طريق خيولنا وأخليتكم لها الطريق سنزور بيت الله الحرام ونفتح مكة وسيزول غطاء الكفر الذي حجب النور. في البيت الخامس يهدد الشاعر الكفار والمشركين قائلاً: إذا لم تستسلموا لجيش المسلمين أبشروا بحرب شديدة تضارب بها السيوف، و يومها سيعز الله المسلمين ويتحقق النصر الذي وعد الله به عباده. لم يعالج سيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه خلال شعره الدعوة والإشاد والجهد في سبيل الله، ولم يعبر عن الانفعالات والمشاعر فقط بل تتسرب هذه المشاعر إلى الرسالة والتعليمات التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم؛ من القرآن والهدى والنصيحة والحكمة والأخلاق وغير ذلك. المتمعن لشعره يجد هذه الشذرات من التعليمات النبوية المتناثرة خلال بطون قصائده. كما يقول:

فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّيْلُ الْمُهْدَى¹

وقوله أمسى سراجاً مستنيراً؛ إشارة إلى قوله تعالى: " وَ دَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا "²

يعني: جعلناه صلى الله عليه وسلم في الهدى الذي يهتدى به في ظلمات الكفر والجهل مثل السراج أو الشمس الذي يستضاء به.³ مستنير: اسم فاعل من باب استفعال يفيد معنى الطلب، والوجدان والحسبان والتحول والاتخاذ والمبالغة وغير ذلك، يعني: فهو كالسراج أو الشمس الذي يستمد النور والضوء من المصدر الآخر، أي: ليس بنفسه منوراً، وهذا يعني أنّ النبي صلى الله عليه وسلم يستمد العلم والهدى والنور من الله سبحانه وتعالى، حيث أشار إليه قوله تعالى: " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ".⁴

إنّ الشمس مصدر الضوء والنور التي تستفيد منه جميع الأشجار والأزهار والنبات هي الوسيلة الوحيدة للحياة في الكون، و من دون الشمس لا ينبت النبات ولا ينمو ولا تفتح الأزهار ولا تنضج الأثمار،

¹المصدر نفسه، ص ٧٠

Ibid,p:70

²سورة الأحزاب ٣٣:٤٦

Sourat-ul-ahzab,33:46

³الصابوي، محمد علي، صفوة التفاسير، (دار الحديث، القاهرة) ٢٢٩/٢.

Al saboni, Muhammad Ali, Safwat ul Tafaseer, (dar ul Hadees, Alqahira), 2/229

⁴سورة النجم ٥٣:٣

*Sourat-ul-najam*53:03

هڪڙا بدون النبوة والرسالة ليس من الممكن أن تنمو الحياة الروحية والمعنوية كالعلم والهدى والثقافة والحضارة. و من جهة أخرى: إنّ خبر كلمة أمسى واسمها ضمير راجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والخبر يأتي للأغراض المختلفة، مثلاً: الخبر الابتدائي، والطلبى والإنكارى كما أنّه يأتي للتأسف والحسرة، أو الفخر والتنبية والنصح والإرشاد، وغير ذلك. نرى الخبر هنا قد جاء للفخر والتباهي، بمعنى أنّ الشاعر يتفاخر بالرسول صلى الله عليه وسلم، ويفتخر بالنبوة والرسالة التي مثلها كمثل النور في الجهل والظلمة، أي كأنّ الناس يتيهون في الغي والظلم حتى ظهر النور، ووجدوا الطريق القويم. أما التحول فهو إخراج الناس من الظلمات إلى النور، كما قال الله سبحانه وتعالى:

"كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ الخ"1

أما المبالغة، فخروج الناس من الظلمات إلى النور، بأن يستنبروا قلوبهم وأفكارهم وعقولهم و هذه مبالغة في التقوى، حتى كأنهم نظروا إلى العواقب بالقلوب لا بالعيون، كما ورد في الحديث الشريف: " اتقوا بصيرة المؤمن فإنه ينظروا بنور الله".2

قال الشاعر معبراً عن المزيد من التعليمات النبوية:

وافٍ وماضٍ، شهابٌ يستضاء به بدراً أنارَ على كلِّ الأماجد

الأماجد : الأماجد أي الأشراف

هذا البيت من قصيدة التي يمدح فيه الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر،³ ويشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالبدر الذي لما جاء بالنبوة والرسالة غمر بنوره الناس كافة، فسلب كبر المتكبرين والجبابرة، وصاروا مهطعين مقنطين، حتى بالغوا في الطاعة، وبلغوا إلى درجة المتقين، وافقت طباعهم ورغباتهم ما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقة كاملة حتى قال

¹سورة إبراهيم 1:14

Sourat Ibrahim 14:01

²الحنبلى، حافظ ابن رجب، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم (دار الحديث، القاهرة

١٤٢٤هـ)، ص: ١٢٠

Al hanbli, Hafiz ibe rajab, Jamia ul aloom wa al hikam, (Dar ul Hadees, Alqahira, 1424H), P: 120

³انصارى، حسان بن ثابت، شرح ديوان حسان بن ثابت، وضعه وضبط الديوان وشرحه، عبد الرحمن البرقوقي، راجعه

وفهرسه، دكتور يوسف محمد البقاعي (دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ)، ص: ٨٥

Ansari, Hassan bin thabit, Sharah diwan e Hassan bin thabit, Abdul Rahman al barqooqi (dar ul kitab Alarbi, 1 Edition, 1424H), p: 85

الله سبحانه وتعالى: "رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ". فتمكنوا في الأرض من دينهم استعداداً للآخرة، ولقوا الله سبحانه وتعالى متشوقين إليه، وفقاً لقوله سبحانه وتعالى: "يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي" ¹ كما يقول حسان بن ثابت معبراً عن ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة:

تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُورٍ مُجَدِّدٍ

في هذا البيت يمدح الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم حين هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، ² مستعملاً كلمة "نور" هنا مصدرةً بـ "الباء المصاحبة" التي تفيد معنى التعدية، أما معنى ذلك فيكون أنّ النبي صلى الله عليه وسلم غادر مكة المكرمة وحل في المدينة المنورة، وكان معه ذلك النور وكلمة "النور" هنا استعارة للقرآن الكريم والنبوة والرسالة، ³ والحلول في مكان هو محل صدور أي فعل، إشارة هنا إلى "يشرب" التي صارت مهبط الوحي ومنزله، و مصدر العلوم ومنهلها، بعد ما أشرفت بأنوار الإسلام والقرآن بقدم النبي صلى الله عليه وسلم، حتى قيل عنها: المدينة المنورة، وطيبة، وطابة... وجاءت كلمة "نور" نكرة تأتي بمعنى الشمول، يعني لم تُنَوِّرْ القلوب والأفكار والأذهان فقط؛ بل نُورَت تلك الأرض المقدسة التي وردت في رفعة شأنها كثير من الأحاديث النبوية الشريفة، كفى شرفاً وفضلاً للمدينة المنورة بأن جعلها الله تعالى لنبيه وحببيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حرماً آمناً، ⁴ وجعلها الله تعالى مدخل صدق، وجعل فيها البركة أضعاف ما جعل في مكة. هي سيدة البلدان ودار الهجرة، ودار الإيمان، ومأزره، يئس الشيطان أن يعبد فيها، حرسها الله تعالى

¹سورة الفجر ٨٩: ٢٨

Sourat-ul-fajar 89:28

²انصاري، حسان بن ثابت، شرح ديوان حسان بن ثابت، ص: ٦٧

Ansari, Hassan bin thabit, Sharah diwan e Hassan bin thabit, p:68

³الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق الأستاذ عبد الكريم (دار الكتب العربية، بيشاور) ص: ٢٧٩

Al zamakhsahri, Abu ul Qasim mahmood bin umar, Asas ul Balaghat, research: abd ul karim, (dar ul kutub alarbia, Peshawar), p:279

⁴ترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى، السنن (المكتبة الرشيدية، دهلي، الهند)، حديث: ٣١٢٧ وأيضاً ورد هذا الحديث في تاريخ بغداد، لخطيب البغدادي، ٣/١٩١-١٩٢، و حلية الألباء لأبي نعيم، ٦/٩٦

Tirmazi, Abu eisa Muhammad bin eisa, al sunan, (al maktaba alrashidia, dehli, alhind) Hadees: 3127, Tarikh Baghdad, khatib Baghdadi, 3/191-192, hilayat ul oliya, abu noeim, 6/96

بالملائكة الكرام، وحفظها من الزلازل والطاعون والدجال، ولجدرانها من الطيب ما لا يوجد في غيرها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غبار المدينة شفاء من الجذام"¹؛ كل ذلك بسبب النور الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال رضي الله تعالى عنه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم:

بَطِيْبَةٌ رَسَمَ لِلرَّسُوْلِ وَمَعْهَدٌ مُّيْبِرٌ وَقَدْ تَعَفُّوا الرِّسُوْمُ وَتَهَمَّد

طيبة: هي المدينة المنورة، أي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. والمعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا نأوا عنه رجعوا إليه، وقوله: " المنير " اسم الفاعل من نور من باب إفعال، و هذا الباب يفيد معنى: التعديّة، و الابتداء والوجدان ، والسلب، والصيرورة، والمبالغة وغير ذلك.

أما التعديّة، فهو- كما نرى- لما وصل "النور" إلى المدينة المنورة خرج عن معناه الأصلي وظهر في معان أخرى، مثلاً: الأخوة والمودة والحكومة والسياسة والعدالة والتعليم والتعلم وغير ذلك. والمبالغة: دلالة على أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بالغوا في الزهد والتقوى والورع. والسلب: كما تزيل الشمس ظلمة الليل هكذا زالت ظلمة الظلم بفضل هذا النور.

ووالوجدان: وجد الكفار والمشركون الذين كانوا يستهزؤون بالمسلمين ويسخرون منهم بأن هذه الجماعة القليلة قد أنارت العالم كله بالإيمان والتقوى والحكمة المعطاء.

الصيرورة: صارت يثرب بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم وبنزول الوحي من الله سبحانه وتعالى و بنور الله عز وجل المدينة المنورة، هذا من جهة، من جهة ثانية: "المنير" اسم فاعل معرفة يشير إلى معنى الاختصاص، يعنى رفعة شأن هذه البلدة وعلو قدرها، هذا فقط بسبب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ذكر " المعهد المنير " كناية إلى الحضارة الإسلامية التي بدأت ملامحها وأثارها بعد خروج المسلمين من شبه الجزيرة العربية فاتحين البلدان المجاورة ومبشرين بالدين الجديد².

وقوله في رثائه صلى الله عليه وسلم:

بِهَاجِرَاتٍ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا مِنْ اللّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَ يُوقَدُ أ

¹ اليحصبي، أبو الفضل عياض، القاضي، الشفاء بتعريف حقوق سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم (المكتبة العصرية، بيروت ١٤٢٣هـ)، ص: ١٤٩

² Al yakhsabi, abu alfazal, al qazi, al shifa, (al maktaba al asria, beruit, 1423H), p: 149

² الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، ط١٢)، ص: ٧٧
Dr shoqi zaif, tarikh al adab al arbi, al asar al jahili, (dar ul marif, qarhira, 12 Edition), p: 77

في هذا البيت يتحدث الشاعر عن رفعة شأن حجرات النبي صلى الله عليه وسلم، الحجرات التي كان ينزل وسطها نور من الله سبحانه وتعالى، النور الذي كان المؤمنون يستنبرون به، ويضيء به أهل التقوى قلوبهم، أما الكفار والمنافقون كانوا يستشيطون غيظاً وحسداً، كما قال الله سبحانه وتعالى:

" كَزَّعِ أَعْرَاجَ شَطَطُهُ فَأَزْرَهُ فَأَسْتَعْلَظَ فَأَسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لَيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"¹

كلمة "نور" هنا استعارة للقرآن الكريم والوحي، المنزل من الله سبحانه وتعالى و"نور" مصدر يفيد معنى تسلسل الوحي وأيضاً نكرة تفيد معنى الشمول والجماعة، يعني هذه الشريعة الغراء ليست محددة لطائفة خاصة أو لا تعالج جانباً واحداً من القضايا الإنسانية؛ بل تتناول جميع جوانب الحياة الدنيا والآخرة؛ لأنّ "النور" مركب من سبعة ألوان:

اللون الأخضر: هو رمز لشهادة الكلمة الطيبة؛ لأن الكلمة الطيبة قد مثلت في القرآن الكريم بالشجرة الطيبة، الشجرة الطيبة تكون مخضرة، كما في قوله تعالى: " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ"²

اللون الأزرق: هذا اللون رمز للصلوة الركن الثاني لهذا الدين الحنيف، وهي معراج المؤمنين، والمؤمن حين صلواته يتجاوز هذه السماء الأزرق ويحاور الله سبحانه وتعالى وهو كأنه يراه، وهذه درجة الإحسان.

اللون البرتقالي: هذا اللون رمز للنمو المالي والتوفير الاقتصادي، وإشارة إلى الزكاة التي هي الركن الثالث لدين الإسلام، تؤدي الصدقة والزكاة إلى النمو والكثرة في الدنيا والآخرة، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم:

" مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ"³.

اللون الأصفر: هذا اللون يجمع بين القلة والكثرة، والشدة والرخاء، يتذوق فيه الصائم مرارة الشدة من

¹سورة الفتح ٢٩:٤٨

Sourat-ul-fatah48:29

²سورة إبراهيم ٢٤:١٢

Sourat Ibrahim14:24

³سورة البقرة ٢٦١:٢

Sourat-ul-baqrah2:241

الجوع والعطش، يتبعها حلاوة الإيمان والتقوى والعرفان والمعرفة. كما في الحديث القدسي الشريف: الصوم لي وأنا أجزى به¹.

اللون الأبيض: هو يقر العين ويهيج القلب، وهو قدر من اليأس والشدة، والناظر إليه يلاحظ فيه من علامات التأخي والتألف، هو رمز للحج الجامع لجميع العبادات .

اللون الأحمر: هذا اللون هو لون الأزهار والورود يعني علامة الحب الشديد، هنا رمز لدم الشهداء الذين يظهرون الحب الشديد لله ولرسوله عند استشهادهم لإعلاء كلمة الله.

اللون البنفسجي : هذا اللون يجتذب أنظار الناظرين إليه، ويسر الناظرين حتى يتسرب إلى القلوب، ويُنقى الأذهان، وهو رمز للمعاملات والسلوك والأخلاقيات. هكذا تكتمل المعاني التي تستعمل كلمة "النور" لأجلها، التي تؤدي المعنى المطلوب.

وأيضاً يقول حسان:

تَقَطَّعَ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَ يُنْجِدُ

غار يغور ويغير: يبلغ الغور، وهو المنخفض من الأرض، وينجد: يبلغ النجد وهو المرتفع من الأرض والمراد يعم جميع الأمكنة، ومثله قول الأعشى:

نبيّ يرى ما لا ترون وذكره أغارَ لعمرى في البلادو أنجد

يتحسر الشاعر على وصال النبيّ صلى الله عليه وسلم، وعلى حرمان أهل البلد من النعمة العظيمة، وهي الوحي الذي كان ينزل على النبيّ صلى الله عليه وسلم متتابعاً.

ويشبه الشاعر الوحي بالنور الذي² ينور الأغوار والأنجاد، يعني كان من الاتساع ما يشمل نجداً واليمن وصولاً إلى العراق وخراسان. يستخدم الشاعر كلمة "النور" نكرة مقترنا بـ"ذى" أحد الأسماء الستة، وهذا يعني ليس الوحي شيئاً حسياً أو مرئياً، بل هو يُستشعر ويُلقى في القلب. ووصول النور إلى الأغوار والأنجاد هو رمز للأخوة والمساواة والاتحاد بين الأمة الإسلامية، ونفيّ للفرق بين

¹ البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، باب فضل الصوم (المكتبة الرحيمية، ديوبند الهند)، حديث: ١٩٢٩
Al bukhari, Muhammad bin ismail, al jamih al sahi. (maktaba al rahimia, deoband, al hind), Hadith: 1929

² السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، التحقيق والتعليق، فواز أحمد زمرلي (دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٧هـ)، ص: ٥٦٦

Al seouti, jalah ul din abd ul Rahman bin abi bakar, al itqan fi uloom e al quran, research: fuwaz ahmed zamarli, (dar ul kitab al arbi, beruit, 1428H), p: 566

العرب والعجم والأسود والأحمر إلا بالتقوى. كما هو إشارة إلى تحلي المؤمن بحلية الأخلاق الحسنة و تنوير قلبه بالإيمان والتقوى والمعرفة والعرفان.

وقوله أيضاً يرثي النبي صلى الله عليه وسلم:

فَبَيْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ التُّورِ إِذْ عَدَا إِلَيَّ نُورُهُمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصَدٌ

قوله مُقْصَدٌ: أي مصيب، من: أقصد السهم: أي أصاب فقتل مكانه، قال الأخطل:

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهميك فالرمي يصيب ولا يدري

في هذا البيت يصور الشاعر أمامنا صورتين:

الصورة الأولى: تلك البقعة المباركة المعطرة بنزول الوحي والملائكة المقربين، التي كان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يتنفسون ويتذوقون فيها حلاوة الإيمان، وتلك السكنية التي كانت تنزل عليهم عند التلاوة والعبادة، وتلك البجعة والسرور التي كانوا يجدونها عند الرسول صلى الله عليه وسلم.

و الصورة الثانية: شدة ألم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وكيفية اضطرابهم حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، باستخدام "إذ" الفجائية كما يضطرب ويصيح طفل صغير عند انقطاع الكهرباء في فصل الصيف متخوفاً من الظلمة، ومتألماً من شدة الحر. كرر شاعرنا "النور" مرتين، مرة بالام التعريف ومرة معرفة بالإضافة إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكلاهما خبران، فالخبر الأول الإظهار التفاخر والتنافس، بينما الخبر الثاني للتأسف والتحسر.

وقال أيضاً يرثي النبي صلى الله عليه وسلم.

نُوراً أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مَنْ يُهْدَى لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي

لهذا البيت علاقة بالبيت السابق:

يَا بَكْرَ أَمِنَةَ الْمُبَارَكِ بِكُرْهَا وَكَدْتُهُ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ

يعنى ولدت أمه آمنة المحصنة نوراً. ففي هذا البيت يشبه الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم بالنور الذي أضاء على البرية كلها، كما روى ابن سعد أن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: "لما ولدته خرج من فرجي نور أضاءت له قصور الشام"¹، وروى أحمد عن العرياض بن سارية ما يقارب

¹المباركفوري، صفى الرحمان، الرحيق المختوم (المكتبة العصرية، بيروت لبنان ١٤٢٣هـ). ص: ٧٦

Al maubarkfori, safi ul Rahman, al rakhqi al makhtoom, (almaktaba alasriah, beruit labnaan, 1423), p: 76

ذلك. يعني سبب وجود النبي صلى الله عليه وسلم المبارك إزالة الجهل و الظلم والعدوان ، ووجوده السعيد مثل السراج المنير، فمن اهتدى بنوره فقد فاز ونال ما يتمناه. "النور" الأول نكرة يفيد معنى الشمولية العموم، وهذا يعني أنّ شخصية النبي صلى الله عليه وسلم كالمصباح الذي يستضاء به، وأيضاً "نوراً" كلمة منصوبة تفيد معنى الثبات والاستقرار والارتفاع، يعني كأنّ النبي صلى الله عليه وسلم مصباح على رأس جبل، يُنظَرُ ويُلاحَظُ، يصادف الرياح العاصفة من جميع الجوانب ولكن على الرغم من ذلك يثبت ويستقر، إشارة إلى عزمه وهمته العالية أمام المشاكل والإيذاء من جانب الكفار والمشركين والمنافقين.

قال حسان بن ثابت يرثي النبي صلى الله عليه وسلم.

كَانَ الصِّبْيَاءُ وَكَانَ النُّورُ نَتَبَعُهُ بَعْدَ الْآلِهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ

النور هنا خبر كان منصوب،المنصب هو رمز الثبات والدوام، يعني نوره لم يكن مقتصرًا في حال حياته صلى الله عليه وسلم، بل هو باق بعد وفاته صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة، كما قال عليه الصلاة والسلام في خطبة الوداع: " قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله ". والنصب أيضا رمز للفرق بين شيئين أو بين موجودين، يعني هذا النور يفرّق بين الحق والباطل ويهدي صاحبه إلى الصراط المستقيم، وبه يكف عن المعاصي والمحرمات كما قال صلى الله عليه وسلم : " ألا و إنّ لكل ملك حمى ، ألا و إنّ حمى الله محارمه"¹.

ومعروف باللام يفيد معنى الاختصاص، بمعنى أنّ هذا النور هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم، إذ لم يكن لأحد غيره عليه الصلاة والسلام . ووردت هذه الكلمة عقب كلمة " الضياء" مبينا الفرق بين النور والضوء، أما الضوء هو الأشعة التي تصدر من ذات الجسم المضيء، كالشمس والمصباح، بينما النور هو الأشعة المنعكسة عن الشيء أو الجسم كالقمر وغير ذلك، ومع ذلك يكون الضوء متوهجاً متقدماً و متموجاً بينما النور يكون لطيفاً و رقيقاً². وهذا يعني أنّ وجوده صلى الله عليه وسلم من

¹ البخاري، الجامع الصحيح، حديث: ٥٢

Al bukhari, aljamih al sahi, Hadith: 52

² الجرجاني، الإمام عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح المفتي محمد عبده ، والشيخ محمد محمود التركي (مكتبة القاهرة، مصر ١٣٨١هـ)، ص: ١٢٢-١٢٣

Al jurjani, al imam abd ul qahir, dalail ul ihjaz, mufti Muhammad abdohoo, Muhammad mahmood al trkazi, (maktaba alqahira, misar, 1381H), p: 122-123

حيث العطاء هو ضياء يعطي العلم للآخرين كالشمس عندما تمنح الكون الضياء. ولكونها خبركان فإنها تمثل الأغراض الآتية:

أولاً: التحسّر على وفاته صلى الله عليه وسلم، وعلى حرمان أصحابه من تلك النعمة الغالية التي لن ينالها إلا الكرام.

ثانياً: التفاخر بعلاقته بالنبي صلى الله عليه وسلم، و بمصاحبته والافتداء بالنور الذي جاء به.

ثالثاً: مدح النبي صلى الله عليه وسلم والتغني بمكانته التي هي أرفع من المنال وأعلى من الفهم والإدراك، التي تطمئن إليها القلوب وينال بها المطلوب وتضاء بها البصائر.

وقال حسّان رضي الله عنه عندما فقد بصره:

إِنْ يَا خُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا فَفِي لِسَانِي وَ قَلْبِي مِنْهُمَا نُورٌ

في هذا البيت يذكر حسّان فقدان بصره وحرمانه من هذه النعمة العظيمة، ولكنه على الرغم من سلب بصره لم يكن يأساً، بل نراه مسروراً؛ لأنّ لسانه منور بمدح النبي صلى الله عليه وسلم، و قلبه منور بحبه وإيمانه.

في الجزء الأول جاء "النور" مفعولاً به منصوب يفيد معنى الرؤيا البصرية للأشياء الظاهرية المادية، بينما في الجزء الثاني إشارة إلى الرؤيا القلبية من الرموز والأسرار الباطنية، التي يقال عنها "البصيرة أو الفراسة"، والتي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله"¹.

وقال يُعْرَضُ بِالرُّبْعَى:

بِهَا نَحْتَلِي مُهَجَّ الدَارِعِينَ إِذَا نَوَّرَ الصُّبْحُ لِلنَّاطِرِ

نحتلى: أي ننزع، والسيف يختلى، أي يقطع. والدارعين أي لابسى الدروع.

قد وقع "النور" هنا في معنيين: المعنى الحقيقي والمجازي.

المعنى الحقيقي: يدفعنا إلى ميدان الحروب والقتال والجهاد المستمر، ويصور أمامنا صورة شدة وقع السيوف وضرب الأعناق، بأن العرب كانت تتعود شن الغارات على العدو عند طلوع الفجر.

¹ الترمذى، السنن، حديث: ٣١٢٧ وأيضاً ورد هذا الحديث في تاريخ بغداد، لخطيب البغدادي، ٣/ ١٩١-١٩٢، وحلية

الألياء لأبي نعيم، ٦/ ٩٦

al tirmazi, al sunan, Hadith: 3128, tarikh baghdaad, khatib al Baghdadi, vol: 3, p: 191, 192, hilyat ul oliya, abi noeim, 6/96

والمعنى المجازي: يغطيها بالسكينة والاطمئنان ويملاً قلوبنا بالإيمان والإيقان، ويضيء أمامنا مصباح الهدى يهدينا إلى الصراط الحميد، مشيراً إلى الآية القرآنية:

"كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ..."¹

يعني قبل الإسلام كان الناس في الضلال كأنهم في ظلام ليل يتيهون في الغي، ففلق الإسلام هذا الظلام وظهر الحق كالصبح المنور؛ لذلك فرق الناس بين الحق والباطل.

و لما جاء "النور" في صيغة الماضي "نور" من باب التفعيل، يفيد معنى الاتساع والشمول والمبالغة، و يعني بهذا النور نور القرآن الذي يسلط الضوء على الأحوال الماضية بالأساليب المتنوعة، يضرب الأمثال ويحكى القصص، ويستخدم أسلوب الاستفهام، ويكتشف الأسرار والخفايا مستخدماً أسلوب النداء والخطاب، ولم يترك جانباً من الجوانب العلمية والفكرية صغيراً كان أو كبيراً.

و قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه لعُيَيْبَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حذيفة بن بدرحين أغار على سرح المدينة:

أَمِيرٌ عَلَيْنَا رَسُولُ الْمَلِكِ أَحِبُّ بِذَاكَ إِلَيْنَا أَمِيرًا

رَسُولٌ نُصَدِّقُ مَا جَاءَهُ مِنْ الْوَحْيِ كَانَ سِرَاجًا مَنِيرًا

جاءت كلمة "منير" اسم فاعل من باب إفعال صفة للنبي صلى الله عليه وسلم، يشبه الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم بالسراج المنير، السراج هو الشمس، الشمس هي منبع الحياة لكل حي في الكون، ووسيلة النمو، ومصدر نفع لكل من الإنس والشجر والنبات، و كما أنّ القوة بأنواعها قد تستمد من الشمس. وهذا يعني أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطى المؤمن حياة حقيقية، فالشريعة الإسلامية هي مصدر الحياة الروحية والقوة الإيمانية، التي من خلالها يُعْتَصَمُ بحبل الله وتُتَبَعُ سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكلمة "منيرا" خبر كان منصوب يفيد معنى الدوام والاستمرار؛ لأن الحياة في الحقيقة ليست مقتصرة على هذه الدنيا فقط، بل ممتدة إلى ما بعد الموت، و تنتقل إلى لون آخر ومن كيفية إلى أخرى، وتخرج من قيد الجسد إلى قيد الحياة الحقيقية، إما أن تسعد وتمتع بجنة عرضها السماوات والأرض، أو تذوق أنواع العذاب في نار جهنم.

قال حسّان يذكر غزوة بني قريظة:

¹سورة إبراهيم 1:14

أَصَابَهُمْ بِلَائِكَانَ فِيهِمْ سَوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّضِيرِ
عَدَاةً أَنَاهُمْ يَهُوئِي إِلَيْهِمْ رَسُوْلُ اللهِ كَا الْقَمَرِ الْمُنِيرِ

غزوة بني قريظة وقعت في ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة، دام حصارهم خمسا وعشرين ليلة، وانتهت بضرب أعناق الرجال وأسر النساء والصبيان، نكالا بما غدروا وخانوا ونقضوا المواثيق.

شبهه الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم بالقمر المنير لسببين:

السبب الأول: بصيرته و فراسته - صلى الله عليه وسلم - التي قضى بها على بني قريظة واستأصل خبثهم من تلك البلدة المباركة.

والسبب الثاني: الرعب الذي قُدِفَ في قلوبهم. و (منير) اسم فاعل من باب إفعال يفيد معنى المبالغة، وهي شدة حب المؤمنين لله ولرسوله وغاية شجاعتهم وبسالته، حيث توجهوا إلى بني قريظة عقب رجوعهم من غزوة الأحزاب والعرق كان يتصبب منهم، والدم ينزف من جروحهم. ولكونه مجرورا يحمل معنى الانقياد والتسليم؛ لأن قبائل اليهود انقادوا بعد ذلك واستسلموا.

ويقول حسان في مكانة جبريل عليه السلام:

يَتَأْتِيْنَا جَبْرِئُلُ فِي أَيْبَاتِنَا بِقُرَائِصِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ
يَتَلُو عَلَيْنَا التَّوْرَ فِيهَا مُحْكَمًا قَسْمًا لَعَمْرُكَ لَيْسَ كَالْأَقْسَامِ

"النور" هنا استعارة من القرآن الكريم، إشارة إلى الوحي الذي يأتي به سيدنا جبريل عليه السلام، الوحي الذي يأتي به سيدنا جبريل عليه السلام. و "النور" هنا أيضا مصدر معرف باللام يحقق معنى الثبات والاختصاص، ويعنى بأنه ينور قلوب الذين يؤمنون به ويلتزمون تلاوته ويتدبرون في آياته ويتفكرون في الرموز والأسرار الكامنة في طياته.

فملخص الكلام: بعد الدراسة والتحليل للأبيات المختارة وصلت إلى النتيجة بأن شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه يتضمن في طياته قدرا بالغاً من التعليمات النبوية، مثلا: التوحيد والسنة، وبين قدراً وافياً عن الإسلام والإيمان مستخدماً أسلوب الاستعارة أو التشبيه، و قدم صورة واضحة للجهاد في سبيل الله وأهميته معبراً عن عزيمة همه خلال المبارزة مع الأعداء، كما اهتم بأهمية الدعوة والإرشاد، و مكانة المدينة المنورة، وذكر الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وما أثمرت هذه الهجرة بتأسيس الدولة الإسلامية المستقلة على وجه الأرض. شعر سيدنا حسان بن ثابت لم يركز

على زاوية محدودة في التعبير فقط، بل أحاط بجميع النواحي التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم من التعليم والحكمة.

مصادر ومراجع

- ١- أحمد شايب، تاريخ النقائض في الشعر العربي، مكتبة النهضة المصرية، ط ٤، ٢٠٠٢ م
1.Ahmed Shayib, Tarikh alnaqais fi alshair alarbi, maktaba alnahzah almisria, 4 Edition, 2002M
- ٢- اصفهاني، علي بن حسين، كتاب الأغاني، دار أحياء التراث العربي، بيروت، س ن
2.Asfahani, Ali bin hussain, ,kitab ul aghani, dar ikha ul turaas alarbi, beruit
- ٣- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، المكتبة الرحيمية، ديوبند الهند
3.Al bukhari, Muhammad bin ismail, al jamih al sahi, maktaba al rahimia, deoband, al hind
- ٤- البرقوقي، عبد الرحمن، شرح ديوان حسان بن ثابت، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١، ٢٠٠٤ م
4.Al barqooqi, Abdul Rahman, Sharah Diwan e Hassan bin thabit, Dar ul kutub alarbi, beruit, 1 Edition, 2004
- ٥- ترمذی، أبو عيسى محمد بن عيسى، السنن، المكتبة الرشيدية، دهلي، الهند
5.Tirmazi, Abu eisa Muhammad bin eisa, al sunan ,al maktaba alrashidia, dehli, alhind.
- ٦- الجرجاني، الإمام عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح المفتي محمد عبده، والشيخ محمد محمود التركي، مكتبة القاهرة، مصر ١٣٨١ هـ
6.Al jurjani, al imam abd ul qahir, dalail ul ihjaz, mufti Muhammad abdohoo, Muhammad mahmood al trkazi, maktaba alqahira, misar, 1381H
- ٧- الحنبلي، حافظ ابن رجب، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٤ هـ
7.Al hanbli, Hafiz ibe rajab, Jamia ul aloom wa alhikam, Dar ul Hadees, Alqahira, 1424H
- ٨- الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٠ م
8.Dr.shoqi Zaif, Tarikh Al adab alarbi, al asar ul islami, dar ul Marif, al qahira, 12 Edition

٩-الذھبي، العلامة الحافظ، المؤرخ، شمس الدين بن محمد بن أحمد ، تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان، دارالكتاب العربي، بيروت

9. *Al zahbi, Shams ul din bin Muhammad bin ahmad, Tarikh ul islam wa wafiyat ul ahyan, dar ul kitab al arbi, beruit.*

١٠- كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، دارالكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ

10. *Kamil salman aljabori, mujam alshura min alsar aljahili ,berut, dar alkutb al ilmiya, beruit, 1Edition, 1427H*

١١- شيباني، عزالدين أبو الحسن علي ابن أبي بكر الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت

11. *Shibani, Izu ul din Abu ul Hassan Ali bin Abi Bakar, Asud ul ghaba fi marfat alshaba, dar ikhya Alturas alislami, berut*

١٢- ابن هشام، السيرة النبوية ، التحقيق والضبط والشرح لعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر ١٣٠٠هـ

12. *Ibn e hasham, alsirat ul nabwia, al tahqiq wa Zabt wa alshrah , Abd ul hafiz shibli, (Matbah, Mustafa albab alhalbi wa oladohoo, misar, 1300h.*

١٣- ألدنلسي، احمد بن محمد، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت

13. *Al undlasi, Ahmed bin Muhammad, alaqad ul fareed, dar alkutub alilmiah, berut*

١٤- الصابوني، محمد علي ، صفوة التفاسير، دار الحديث، القاهرة

14. *Al saboni, Muhammad Ali, Safwat ul Tafaseer, dar ul Hadees, Alqahira*

١٥- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق الأستاذ عبد الكريم، دار الكتب العربية، بيشاور

15. *Al zamakhsahri, Abu ul Qasim mahmood bin umar, Asas ul Balaghat, research: abd ul karim, dar ul kutub alarbia, Peshawar.*

١٦- اليحصبي، أبو الفضل عياض، القاضي، الشفاء بتعريف حقوق سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٢٣هـ

16. *Al yakhsabi, abu alfazal, al qazi, al shifa, al maktaba al asria, beruit, 1423H*

١٧-الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، ط ١٢

17. Dr. Shoqi Zaif, *Tarikh al Adab al Arbi, al Asar al Jahili, dar ul Marif, qarhira, 12 Edition.*

١٨-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، الإتيقان في علوم القرآن، التحقيق والتعليق، فواز

أحمد زمرلي، (دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٧هـ)

18. Al Seouti, *Jalal ul Din Abd ul Rahman bin Abi Bakar, al Itqan fi Uloom e al Quran, research: fuwaz ahmed zamarli, dar ul kitab al arbi, beruit, 1428H*